مجتمع

غوتيريس يحذر من كارثة بسبب نقص الغذاء

حذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس من أن العالم يواجه «كارثة» بسبب النقص المتزايد في الغذاء حول العالم. وقال إن الحرب في أوكرانيا فاقمت الاضطرابات الناجمة عن تغير المناخ وجائحة كورونا وعدم المساواة لتسبب «أزمة جوع عالمية غير مسبوقة» تؤثر بالفعل على مئات الملايين. أضاف أن «هناك خطراً حقيقياً من الإعلان عن مجاعات متعددة عام 2022، ويمكن أن يكون عام 2023 أسوأ»، مشيراً إلى أن المحاصيل الزراعية في جميع أنحاء آسيا وأفريقيا والأميركيتين ستتأثر، حيث يكافح المزارعون في جميع أنحاء العالم. (أسوشييتد برس)

أكثر من 400 مهاجر يحاولون الدخول إلى مليلة

حاول أكثر من 400 مهاجر الدخول إلى جيب مليلة الإسباني من المغرب «ونجح عدد كبير منهم في ذلك»، بحسب السلطات المحلية. وقال ناطق باسم الإدارة المحلية إن القوى الأمنية الإسبانية رصدت مجموعة من المهاجرين تضم أكثر من 400 شخص»، مضيفاً أنه «على الرغم من الانتشار الأمني الواسع للقوات المغربية التي تتعاون مع القوى الأمنية» الإسبانية، تمكنت مجموعة كبيرة من الأشخاص الوافدين من دول أفريقيا جنوب الصحراء بطريقة منظمة وعلى نحو متقن وبعنف من اقتحام بوابة الدخول عند الحدود» قبل أن تدخل إلى مليلة. (فرانس برس)

مكافحة قطرية لحرائق تركيا

مع استمرار الحرائق المندلعة منذ ثلاثة أيام في غابات جنوب غربي تركيا، أثارت مشاهد الأضرار البالغة التي لحقت بنحو 3 آلاف هكتار (حوالي 7400 فدان) من الأراضي قرب منتجع مرمريس المطل على بحر إيجه، مخاوف من تكرار كوارث العام الماضي حين احترق نحو 345950 فداناً من الأراضي في أنحاء المنطقة من جراء اندلاع الحرائق، وقتل 8 أشخاص على الأقل، في حصيلة اعتبرت الأسوأ في تاريخ تركيا. وأظهرت لقطات تصاعد الدخان من تلال، وانتشار الحرائق عبر الغابات في منطقة ذات كثافة سكانية منخفضة، بينما أسقطت مروحيات وطائرات المياه على ألسنة اللهب.

وانضمت 3 طائرات لإسقاط المياه من قطر وواحدة من أذربيجان إلى جهود مكافحة الحرائق، فيما ساعدت الشرطة رجال الإطفاء عبر عربات مزودة بخراطيم مياه لمحاولة إخماد الحريق الذي بدأ ليل الثلاثاء الماضي في منطقة بوردوبيت قرب مرمريس، ما دفع السلطات إلى إجلاء أكثر من 400 شخص من منازلهم كإجراء احترازي. وأوضح وزير الصحة، فخر الدين قوجة، أن 29 شخصاً على الأقل تضرروا من الحرائق نقل 12 منهم إلى مستشفيات.

وكان وزير الداخلية سليمان صويلو أعلن اعتقال شخص قال إنه «اعترف بإحراق الغابة بسبب شعوره بالإحباط من مشكلات عائلية».

وتزداد المخاوف في أنحاء أوروبا من اندلاع حرائق كبيرة هذا الصيف، بسبب ظروف الجفاف الممتد في دول عدة بالبحر الأبيض المتوسط وموجات الحر، وارتفاع تكاليف الوقود للطائرات المستخدمة في إخماد الحرائق.

(أسوشييتد برس، رويترز)

(كان اروك/ Getty)

أهالي قرقنة التونسية يُطالبون بفكّ عزلتهم ليلاً

تونس ـ **مريم الناصري**

تتميّز جزيرة قرقنة التي تبعد عن سواحل مدينة صفاقس جنوبيّ تونس أكثر من ثلاثين كيلومتراً بهدوئها وبساطتها ومناطقها السياحية التي تستقطب آلاف السياح سنوياً. وتربط رحلات «اللود» (سفن) تلك الجزيرة بمدينة صفاقس، لتنطلق يومياً من الساعة الرابعة صباحاً وحتى الثامنة ليلاً. وتنشط الحركة التجارية من خلال تلك الرحلات اليومية هذه، ويتبادل الأهالي السلع مع مدينة صفاقس، لتعيش الجزيرة بعد ذلك الوقت عزلة تمتد 8 ساعات، نظراً لتوقف رحلات اللود وعدم وجود أيّ وسيلة نقل أخرى تربط الجزيرة بأقرب المدن إليها. وتشهد الجزيرة عزلة تمتد 14 ساعة بسبب تعطل تلك الرحلات نتيجة سوء الأحوال الجوية.

ويعمل غالبية سكان تلك الجزيرة (يقطنها أكثر من حوالى 100 ألف ساكن) في الصيد والزراعة بشكل أساسي، وتتسم المنطقة بجوها الهادئ وجمال طبيعتها، إلا أنها تعيش عزلة ليلية بسبب عدم وجود خطوط جوية أو بحرية تربطها بمدينة صفاقس ليلاً، الأمر الذي يسبب مشاكل عدة، ولا سيما في ما يتعلق بالخدمات الصحية للمرضى. ويواجه الطاقم الطبي في مستشفى المنطقة صعوبات عدة لدى استقباله حالات طارئة، ما يتطلب نقلها إلى مستشفى صفاقس. قبل 2010، وبموجب اتفاقية بين الدولة وإحدى الشركات الخاصة، خُصّصت طائرة مروحية لنقل المرضى. وتكفل أحد رجال الأعمال المتحدرين من المنطقة بدفع ثمن الرحلات، وهي نحو 650 دولاراً للرحلة الواحدة. وبعد وفاته، تراجع عدد رحلات النقل الجوي للمرضى.

ومنذ سنوات، يشكو الطاقم الطبي الإجراءات المتعلقة بطلب طائرة مروحية، التي تتطلب في كلّ مرّة طلب الإذن من الولاية التي تُعلم بدورها الشركة. وهي إجراءات قد تطول في الوقت الذي تتطلب فيه الحالة الصحية لبعض المرضى التدخل العاجل ونقلهم بأسرع وقت إلى مستشفى صفاقس، نظراً لغياب التجهيزات الضرورية في مستشفى المنطقة.

وتفاقمت أزمة نقل المرضى من جزيرة قرقنة إلى صفاقس، وخصوصاً خلال تفشي فيروس كورونا الجديد، إذ يتطلب حال بعض المرضى نقلهم سريعاً إلى مدينة صفاقس، وقد ساءت أحوال البعض بسبب حاجتهم للأوكسيجين. وطالب مسؤولون وجمعيات بضرورة حلّ الإشكال وتوفير خط نقل جوي دائم أو خط نقل بحري يعمل ليلاً. لكنّ البعض أكد أن سوء الأحوال الجوية، وخصوصاً في فصل الشتاء، يحول دون تنقل اللود بين المدينة والجزيرة. كذلك قد تطول المدة الزمنية خلال الرحلة عبر اللود، ما قد يعرّض المريض لمضاعفات في الطريق، ليبقى النقل الجوي أضمن وأسرع بالنسبة إليهم. لكن منذ العام الماضي توقفت الرحلات الجوية ليلاً.

ويقول العامل في قسم الطوارئ في المستشفى المُصتاري قنيدز لـ «العربي الجديد»: «العديد من الحالات الصحية الطارئة ساءت ليلاً بسبب عدم وجود طائرة مروحية لنقل المرضى إلى مدينة صفاقس ليلاً، الأمر الذي جعل الإطار الطبي يعيش على وقع العديد من المشاكل خلال استقبال بعض الحالات الطارئة ليلاً. ويضطر الطاقم الطبي في الكثير من الحالات إلى إرسال المرضى إلى المستشفى الجهوي في مدينة صفاقس قبل توقف رحلات اللود، إلا أن بعض الحالات تتوافد ليلاً. ويتولى الكادر الطبي تقديم الإسعافات أو التدخلات اللازمة بحسب الإمكانات المتوافرة في انتظار انطلاق رحلات اللود. وقد تسوء الأوضاع الصحية لبعض المرضى نتيجة عدم التدخل الطبي السريع».

ويعود سبب توقف تلك الرحلات إلى أنّ الشركة الخاصة التي تملك الدولة التونسية حصة فيها، عملت على رفع ثمن الرحلة منذ العام الماضي.

ويُطالب أهالي الجزيرة بفك عزلتهم الليلية وتوفير نقل مستمر طوال اليوم، وليس خلال النهار فقط. ويقول عبد الرحمن (45 عاماً) لـ «العربي الجديد» إن غالبية السكان يعتمدون على الصيد البحري، ويوفرون كميات كبيرة من السمك يومياً، ولا يستطيعون بيعها إلا في المناطق القريبة من الجزيرة. ولا يملك بعض صغار البحارة وسائل لنقل إنتاجهم بمفردهم، وبالتالي يعولون على تلك الرحلات لنقل بعض ما ينتجونه لبيعه في مدينة صفاقس. لكن تعطل الرحلات باستمرار نتيجة سوء الأحوال الجوية يعطل عمل العديد منهم وتجارتهم.

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

توفير نقل للمرضى

يقول أحد العاملين في مستشفى الجزيرة إن «العديد من الحالات الطارئة تحتاج إلى نقلها سريعاً إلى مستشفى صفاقس، مشيراً إلى أن رحلات اللود تتعطل بسبب الضباب أو الرياح القوية، ما يحول دون انتظام الرحلات، ويسبب عدم القدرة على نقل المرضى. كذلك فإنّ طول الانتظار يؤثر في صحة بعض المرضى. لذلك، يجب توفير نقل جوي خاص بالمرضى».

تحقيق

حوادث إيران

حزمة النقل الرديء تخلّف ضحايا

تشهد مختلف وسائل النقل العام في إيران، بين حين وآخر، حوادث سير تجدد التساؤلات في شأن كونها متهالكة، ويترافق ذلك مع انتقادات داخلية

يتراجع استخدام الإيرانيين النقل العام (عطا كيناري/ فرانس برس)

طهران ـ **صابر غل عنبري**

تنقل وسائل الإعلام في إيران أحياناً أخبار فقدان سائق باص أو شاحنة السيطرة عليها بسبب «عطل فني» في نظام الفرامل، ما يتسبب في سقوط قتلى وإصابات. وقبل أيام، خرج باص أقل طلاب جامعات عن الطريق في مدينة جوانرد بمحافظة كرمانشاه، من دون أن يخلّف لحسن الحظ قتلى بين الركاب، بل مجرد ستة جرحى تحددت إصاباتهم بأنها طفيفة. أيضاً، شهدت إيران خلال الفترة الأخيرة حادثين استهدفا شبكة السكك الحديدية. حصل الأول لدى عبور مترو غربي العاصمة طهران، ما خلّف 21 جريحاً، وحددت السلطات سببه بعطل فني. أما الحادث الثاني فشمل قطاراً في منطقة طبس بمحافظة يزد، وأوقع 14 قتيلاً وعدة جرحى، لكن السلطات لم تعزه هذه المرة إلى عطل فني، بل إلى اصطدام القطار بالية حفر ثقيلة على الطريق، وسير القطار نفسه بسرعة فائقة.

يقول المستشار السابق لوزير الطرق وبناء المدن الإيراني مسعود ذهبيون لـ«العربي الجديد» إن «بين 80 و90 في المائة من النقل داخل إيران، سواء لنقل المسافرين أو البضائع، يحصل عبر طرقات معبّدة، ومعظم مشاكل قطاع النقل في إيران تحصل بسبب تهالك أسطول المركبات، وحاجته إلى تحديث».

يلفت ذهبيون إلى مشكلة أخرى في قطاع النقل الإيراني، تتمثل في ضعف البنى التحتية للطرقات، إذ ثمة قيود على مشاريع تحسين هذه الطرقات وصيانتها، والتي ترتبط بموازنة الدولة المرصودة غير الكافية». ومع تزايد امتلاك المواطنين سيارات شخصية خاصة، تراجع استخدامهم وسائل النقل العام من باصات وقطارات. ويقول ذهبيون إن «استخدام الباصات في النقل بين المدن تراجع بنسبة تتراوح بين 20 و30 في المائة خلال السنوات الأربع الأخيرة»، لكنه يشير أيضاً إلى أن وسائل النقل الشخصية المستخدمة لا تحظى أحياناً بنظام أمان جيد، مثل سيارة برايد المصنوعة محلياً التي يستخدمها مواطنون كثيرون للتنقل داخل المدن وبينها».

ويلفت ذهبيون الذي يدير موقع «تين نيوز» المتخصص في أخبار النقل العام الإيراني إلى عدد حوادث السير الكبير في البلاد، «ما يشير إلى أن الوضع ليس جيداً، علماً أن الوفيات في حوادث السير على طرق معبّدة تتراجع من 28 إلى 16 ألف شخص سنوياً خلال العقد الأخير، ثم ارتفع هذا الرقم مجدداً رويداً رويداً خلال العام الماضي الذي شهد 19 ألف وفاة بسبب حوادث السير».

وتعزو تقارير أسباب هذه الحوادث إلى ثلاثة عوامل رئيسية، أولها العامل الإنساني المتمثل في سوء القيادة، وارتكاب السائق مخالفات مرورية، والذي تربطه الدراسات الإيرانية بنسبة 70 في المائة من حوادث المرور. والسبب الثاني سوء أوضاع الطرقات، حيث يشير جهاز شرطة المرور إلى وجود 5400 نقطة مرورية خطرة، منها 1500 نقطة تعتبر مصنّفة بأنها «الأكثر خطورة»، ويشدد على أن نسبة 56 في المائة من حوادث السير تقع فيها، ومعظمها في مناطق وعرة وجبلية. أما السبب الثالث لحوادث السير فتدني جودة السيارات الذي يتناقض مع ربط خبراء إمكان تقليل خسائر الحوادث إلى النصف، في حال زيادة مستوى الأمان في السيارات، لكنهم يستدركون بأن هذا الأمر يبدو صعباً في ظل العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على إيران منذ أن انسحبت من الاتفاق النووي في مايو/ أيار 2018، والتي طاولت قطاع السيارات، وأدت إلى انسحاب شركات عالمية كبيرة من سوقها، إضافة إلى حظر بيع قطع سيارات للبلاد، ما أجبر الشركات الإيرانية المصنّعة للسيارات على الاعتماد على قطع غيار أقل جودة.

انتقادات رئيس الشرطة

وبالتزامن مع التأثيرات السلبية للعقوبات الأميركية على قطاع النقل الإيراني، زادت خلال السنوات الأخيرة شكاوى الإيرانيين من جودة السيارات المصنّعة في الداخل، وهو ما أبده رئيس جهاز شرطة المرور العميد كمال هادیان عبر توجيه انتقادات مستمرة لشركات صناعة السيارات المحلية التي ترعاها الحكومة، ورداءة سياراتها التي تشدد على أنها لا تراعي معايير السلامة والأمان.

وبالانتقال إلى قطاع السكك الحديدية، يؤكد ذهبيون تراجع استخدام خدمات خطوطه خلال السنوات الماضية، لأسباب عدة منها زيادة عدد السيارات الشخصية، وتراجع رغبة الإيرانيين في استخدامها في السفر، وعدم تطوير القطارات التي بقيت سرعتها على حالها من دون زيادة، ما لا يشجع المواطنين على استخدامها في الرحلات الداخلية التي تمتد مسافات بعيدة، وتحتاج إلى وقت طويل.

وتشهد خطوط السكك الحديدية في إيران حوادث عادية بين حين وآخر، مثل الخروج عن القضبان والاصطدام بمارة أو سيارات أو حيوانات، أو اصطدام قطارات بعضها ببعض، وأحياناً حرائق. ووقع الحادث الأخطر على خط السكك الحديدية عام 2004، حين اصطدم قطاران للشحن في منطقة نيشابور (شرق)، ما أسفر عن مقتل أكثر من 300 شخص وجرح 450، وتدمير منشآت لقرى تواجدت على الطريق بنسبة تراوحت بين 30 و100 في المائة.

النقل الجوي لقلة

وفي مجال النقل الجوي أيضاً، يقول ذهبيون إن «مسافرين من فئات خاصة تشمل رجال الحكومة، وأولئك الميسورين الذين يتمتعون بوضع اقتصادي جيد. ونسبة مستخدمي النقل الجوي لا تتجاوز 5 في المائة من عدد المسافرين».

يتنقل بين 80 و90 في المائة من المسافرين او البضائع داخل إيران عبر طرقات معبّدة

ويعتبر قطاع الطائرات الأكثر تهالكاً في إيران كونه يتعرض منذ عقود لعقوبات أميركية مركزة. وتملك إيران 250 طائرة منها 90 خارج الخدمة بسبب عدم توافر المعدات المطلوبة لإخضاعها لخدمات صيانة مناسبة، وتقادم طرازها، ما جعل أسطولها يصاب بالتهالك، في وقت لا تتوفر إمكانات تجديده بسرعة.

وتشير تقديرات رسمية إلى حاجة إيران إلى نحو 400 طائرة من أجل تأمين كل احتياجاتها في مجال النقل الجوي، وتجديد أسطولها.

ويرى ذهبيون أن نسبة 30 في المائة من مشاكل النقل العام في إيران سببها العقوبات الأميركية، أما المشاكل الأهم فمردها لأساليب الإدارة والتخطيط ووضع السياسات.

قطاع غير مربح للمستثمرين

يوضح المستشار السابق لوزير الطرق وبناء المدن الإيراني مسعود ذهبيون أن «المشاريع الأخيرة التي نفذت لتحديث وسائل النقل لم تكن ناجحة كثيراً، وأن إيران تحتاج إلى باصات وشاحنات جديدة، علماً أن تكاليف الآليات المتوفرة باهظة، وقطاع النقل لا يجلب أرباحاً مناسبة للمستثمرين الذين يغضون النظر عن مشاريعه».

أكاديميا

التعليم المهني كخيار للمستقبل

زهير هوراني

لا يمكن تحقيق تغيير وإصلاح تربوي دون إعادة الاعتبار للتعليم المهني والتقني، إذ ما زالت المجتمعات العربية تنظر إلى هذا التعليم نظرة دونية مختلفة عن نظرتها للتعليم الجامعي أو الأكاديمي، أكثر من ذلك، كثيرون يعتبرونه ملجأ للفاشلين من التلامذة والطلاب، ما جعل الأهل يعتقدون أن من الأفضل لأبنائهم الذين يرغبون في الحصول على مهنة معينة، اللجوء إلى المحترفات الصغيرة المتناثرة في الأحياء، لاكتساب المهارة المطلوبة. وتنسحب هذه النظرة الدونية على المسؤولين الذين يتولون زمام الأمور، إذ يضعونه في نهاية درجات سلّم اهتمامهم. هذه النظرة دفعت الكثير من الطلبة إلى الإحجام عن ارتياده، رغم أن متخرجي التعليم المهني يجدون أمامهم أسواق عمل مفتوحة ومتاحة، خلاف زملائهم متخرجي الجامعات الذين يعانون البطالة بانتظار فرصة عمل.

ودونية التعليم المهني مردّها الأساس فكرة تتعلق بأدوار المجتمعات البشرية ومهام قواها ومجتمعاتها المكونة. إذ الضمني الذي لا يبوح به المسؤولون، أن المجتمعات العربية مجرد مجتمعات استهلاكية غير منتجة. وتبعاً لذلك، يتحدد دور قواها العاملة بإصلاح وتركيب ما تنتجه الدول الصناعية. ومثل هذا المفهوم كرسه العاملون في القطاع التجاري وعززته سياسات الاعتماد على المستوردات بمختلف أنواعها. وفي مثل هذا التوجه يغيب هاجس التقدم العلمي والتقني والمهني وضرورة قيام المؤسسات الإنتاجية العصرية الحديثة، علماً أن المجتمعات الصناعية المتقدمة أو تلك التي قطعت شوطاً في مجرى التقدم لم تترك فرصة إلا أفادت منها في دعم هذا القطاع وتعزيزه، حتى بات قرابة 60 في المائة من طلابها يعتمدونه في اكتساب المهارات والمعارف التقنية.

ولا تتمتع طبيعة نُظم التربية والتعليم المعتمدة في معظم الدول العربية بالمرونة الكافية لفسح المجال أمام المتخرجين من التعليم الفني والمهني لمتابعة دراساتهم لمراحل أعلى. إذ إن فرص متخرجي المرحلة الثانوية التقنية لا تزال معدومة، أو في أحسن الأحوال محدودة جداً لإكمال دراساتهم الجامعية. علماً أن نُظم التدريس الجامعية الحديثة تتيح مثل هذا الانتقال بين الاختصاصات ودراسة المواد، ما يمهد لتحصيل كفاءات في مجالات عدة، والأهم أن تلك النظرة التربوية التي تفصل بين العلوم باتت خارج الزمن، بعد أن راجت طوال عقود وقرون. وما نشير إليه هو من مهام الدولة التي يجب عليها إصدار التشريعات الملائمة التي تتيح مثلاً العمل والدراسة المسائية أو التعليم الموازي للعاملين في قطاع الخدمات والإنتاج. وكما أن مسؤولية هذا التكييف من مهام الدولة، يبدو القطاع الخاص الذي يشكو من ضعف كفاءة العاملين مسؤولاً هو الآخر عن تمويل ورش ودورات التعليم والتدريب المهني المستمر، فضلاً عن أن الكثير من مؤسساته لا تسمح للطلاب بالتدريب في مرافقها المختلفة.

(باحث وأكاديمي)

تساؤلات حول استمرارية مؤسسة الزواج

الحفاظ على الزواج يتطلب تضحيات كليرة (جيرت البر درفيس/ Getty)

تختلف تجربة الزواج من شخص إلى آخر، كما الطلاق. ويتساءل الناس فيما بينهم عن مدى قدرة الزواج على الاستمرار، وكثيراً ما يشككون بمؤسسة الزواج، إلا أن الأجوبة تطرح تحليلات وتساؤلات جديدة، تختلف بحسب التجارب. كتبت كيمبرلي هارينغتون عن تجربتها وحيرتها في صحيفة ذا واشنطن بوست الأميركية، بناء على كتاب «الطريقة التي لم نكن عليها أبداً... العائلات الأميركية وفخ الحنين»، للكاتبة ستيفاني كونتز.

وتقول: «بعدما اتخذت قراري بالطلاق، ربما لم يكن الوقت مثالياً لبدء قراءة كتب عن الزواج. لكن هذا ما فعلته. في البداية، أردت فهم ما حدث في زواجي. لم يكن كتاب كونتز من الكتب الأكثر مبيعاً، إلا أنه عبارة عن دراسة مؤلفة من 500 صفحة. نُشر الكتاب للمرة الأولى عام 1992. وكانت في إمكاني قراءته قبل خمس سنوات من زواجي». تضيف: «لم يغير الكتاب طريقة تفكيري فقط في تحريتي في الزواج وتربية الأبناء، بل حول الزواج والأمومة بشكل عام». وتقتبس عن كونتز قولها: «الفكرة الهيجنة القائلة بقدرة المرأة على إعطاء الوقت الكامل لأطفالها والحفاظ في الوقت نفسه على العلاقة الجنسية والعاطفية مع زوجها التي زُوج لها في خمسينيات القرن الماضي، قادت آلاف النساء إلى المعالجين النفسيين أو المهدئات أو الإدمان على الكحول عندما حاولن فعلاً تحقيق الأمر». تتابع هارينغتون: «أفكر إلى أي حدّ تُلقى المسؤولية على النساء في كل ما قد يصيب الأطفال أو الأسرة»، مشيرة إلى أن كونتز «ترى أن الخيارات التي اتخذتها النساء في وقت لاحق لا ترتبط بالتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، بقدر ما هي رد فعل على الماضي. وخير دليل هو بدء دخول النساء إلى سوق العمل قبل صعود الحركة النسائية. وقد شجعت سياسة الحكومة الأميركية على التوسع في توظيف النساء المتزوجات، ليس لأن الحكومة كانت تحت سيطرة الليبراليين أو النسويات، بل بسبب رغبتها في تعزيز التوسع الصناعي، بالإضافة إلى الخوف من تفوق الروس علمياً وتكنولوجياً خلال الحرب الباردة، في حال عدم تفعيل القوة النسائية».

تقول هارينغتون: «عندما يتعلق الأمر بالتربية، أعلم أنني لست المرأة الوحيدة التي شعرت بالغضب أو الانهيار بسبب اختياراتي، بما في ذلك العمل والحضانة والطلاق وغير ذلك، استناداً إلى الدراسات التي كنت أتابعها. إلا أن كونتز تشير إلى أن معظم الدراسات المتعلقة بأثر عمل الأمهات على الأطفال هي موضع شك، لأنها تستبعد غالباً أثر عمل الآباء على الأطفال». وتوضح كونتز: «بصفتي مؤرخة، أظن أن الأمر الخطا حقاً في الأبوة الأميركية هو أنها صنعت لتكون وظيفة محورية بشكل مخيف».

(ربى أبو عمو)

العراق: كورونا وكوليرا وحمى نزفية

بغداد ـ **زيد سالم**

يشهد العراق تفشياً لأمراض عدة في الآونة الأخيرة. ولم تسبطر البلاد بعد على فيروس كورونا الجديد وقد أعلنت أخيراً دخولها في الموجة الخامسة، وما زال الفيروس يحصد أرواح العراقيين وتزداد نسبة الإصابات به في ظل ضعف الإجراءات الحكومية الوقائية وتراجع مستوى الاهتمام الشعبي للوقاية منه. من جهة أخرى، تسبّب مرض الحمى النزفية في وفاة نحو 30 عراقياً في وقت تستمر البلاد في تسجيل المزيد من الإصابات به. كما توفي طفل في مدينة السليمانية في إقليم كردستان، وأصراة في مدينة كركوك (شمال العراق) بعد إصابتهما بمرض الكوليرا.

والأسبوع الماضي، أعلنت الحكومة المحلية في السليمانية حالة الطوارئ وشكلت لجنة عليا لمواجهة الكوليرا. وقال المحافظ هفال أبو بكر خلال مؤتمر صحافي، إن «السليمانية سجلت خلال الأيام الأخيرة أكثر من 4 آلاف إصابة بالقيء والإسهال، ويرقد 3965 منها في مستشفيات المحافظة ويخضعون للعلاج»، مطالباً «جميع المؤسسات الحكومية والمواطنين بالتعاون مع اللجنة العليا». وبحسب الجهات الصحية وخبراء، يعد التلوث أحد أكثر العوامل التي أدت إلى تفشي الكوليرا، عدا عن ضعف التدابير الصحية والإجراءات التي تساهم في الحد من انتشاره.

في السياق، تقول عضو الفريق الطبي في وزارة الصحة ربى فلاح إن «مرض الكوليرا متوطن وموجود، وهو ليس جديداً على العراق، وكان قد تفشى عام 2007. وسجلت البلاد آنذاك آلاف المصابين، وتسببت تلك الموجة بوفاة عراقيين». والكوليرا مرض شديد الفوعة إلى أقصى حد ويمكن أن يتسبب في الإصابة بإسهال مائي حاد، ويستغرق فترة تتراوح بين 12 ساعة و5 أيام لكي تظهر أعراضه على الشخص عقب تناوله أطعمة ملوثة أو شربه مياها ملوثة. وتوضح في حديثها لـ «العربي الجديد» أن «تلوث المياه هو أحد أكثر الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة به. بالتالي، هناك ضرورة للالتزام الوقائي منعاً للإصابة بالمرض، وهذه مسؤولية مجتمعية»، لافتة إلى إصدار وزارة الصحة جملة من التوصيات. وتقول إن «الكوليرا يظهر عادة في المناطق السكنية التي تعاني شحاً في مياه الشرب أو تنعدم فيها شبكات الصرف الصحي. وغالباً ما تصيب الحمى النزفية العاملين في قطاع تربية المواشي والجزارين، في حين أن الكوليرا يمكن أن تصيب الأطفال والبالغين على حد سواء، وقد تودي بحياتهم في غضون ساعات إن لم تُعالج». وكانت وزارة الصحة قد أصدرت جملة من التوجيهات تشمل غسل اليدين جيداً قبل إعداد وتناول الطعام، وغسل الخضار والفاكهة بشكل جيد قبل تناولها، وطهي الطعام بشكل جيد، والاهتمام بنظافة المطابخ والحمامات، والتأكد من مصادر المياه المستخدمة للشرب والطبخ، وغلي المياه قبل الاستخدام، أو استخدام معقمات المياه.

كما تتوقع الوزارة ارتفاعاً في عدد الإصابات بالكوليرا في البلاد، بحسب المتحدث باسم الوزارة سيف البدر. ويقول لـ «العربي الجديد»: «المرض ينتقل عبر الطعام والشراب الملوث من الشخص المصاب إلى الشخص السليم»، مؤكداً أن «كبار السن والأطفال هم الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بالمرض. لذلك، هناك حاجة إلى تطبيق شروط السلامة والوقاية من الفيروس، وتحديداً الاهتمام بالنظافة الشخصية والمأكولات والمشروبات. وفي كل الأحوال، من غير المنطقي القول إن المرض قد تفشى لأن عدد الإصابات ما زال قليلاً».

المؤسسات العراقية الصحية تسيطر حالياً على مرض الكوليرا

من جهته، يقول الطبيب العراقي عبد الرزاق العميري إن «المؤسسات العراقية الصحية تسيطر حالياً على مرض الكوليرا، لكنها قد تفقد السيطرة على كورونا والحمى النزفية، لا سيما وأن هناك ارتفاعاً بأعداد المصابين بهما. لكن للأسف، لم نصل إلى مرحلة الحلول الاستباقية لأي أزمة، إذ إن دوائر الصحة في السليمانية كانت قد حذرت خلال الأسابيع الماضية من احتمال ارتفاع أعداد المصابين بالكوليرا، لكن السلطات العراقية لم تتعامل مع هذا الأمر إلى أن توفيت امرأة في كركوك». يضيف أن «مرض الكوليرا الحالي يختلف عن ذلك الذي تفشى عام 2007 في العراق. إلا أن المستشفيات العراقية تتعامل مع المرض بالعقلية القديمة نفسها. بالتالي، فإن بعض العلاجات قد تؤخر شفاء المريض».

يتابع في حديثه لـ «العربي الجديد»: «التلوث في العراق أحد أكبر الأسباب التي تؤدي إلى تفشي الأمراض، وقد تشهد خلال السنوات المقبلة أمراضاً جديدة لأن الحكومات التي تعاقبت على الحكم في البلاد طوال الأعوام الماضية لم تهتم بتأسيس نظام صحي جيد، وانشغلت بالسياسة والصراعات ومعالجة المشاكل الأمنية، حتى وصل العراق إلى مرحلة غير عادية من تراجع خدمات الرعاية الصحية». ويشكو من «شح مياه الشرب وانقطاعها المتكرر خلال فصل الصيف خصوصاً، واضطرار الأهالي لشراء المياه من الصهاريج (ناقلات المياه) التي غالباً ما تكون ملوثة. لذلك، قد تشهد ارتفاعاً بأعداد المصابين في ديالى ومدن جنوب العراق، إلا إذا عالجت الحكومة مشاكل المياه الصالحة للاستخدام البشري».

تلوث المياه احد الاسباب الرئيسية للاصابة بالكوليرا (فاضل سنا/ فرانس برس)

النص الكامل
على الموقع الالكتروني

مصر: استعجال إعدام قاتل نيرة أشرف

تسعى مصر إلى الإسراع في محاكمة قاتل الطالبة نيرة أشرف، بعدما أثارت الجريمة الرأي العام الذي حمّل السلطات جزءاً من المسؤولية

القاهرة ـ **العربي الجديد**

أعلنت مصادر مصرية خاصة أن وزير العدل عمر مروان والنائب العام حمادة الصاوي تواصلا مع رئيس الدائرة الرابعة في محكمة جنايات المنصورة المستشار بهاء الدين المري، وعدد من قضاة محكمة النقض، لمطالبتهم بالإسراع في إجراءات الحكم بإعدام الطالب في الفرقة الثالثة بكلية الآداب جامعة المنصورة محمد عادل، المتهم بقتل زميلته الطالبة في الكلية نفسها نيرة أشرف عمداً مع سبق الإصرار طعناً بسكين أمام مقر الجامعة. وكشفت المصادر أن مروان والصاوي أجريا اتصالات مكثفة مع رئيس نادي القضاة المستشار محمد عبد المحسن، بناءً على تعليمات مباشرة من الرئيس عبد الفتاح السيسي، للمطالبة بتسريع إجراءات محاكمة المتهم، وصولاً إلى تنفيذ حكم إعدامه في غضون ستة أشهر على أبعد تقدير، بعد استنفاد جميع الوسائل المكفولة لدفاعه قانوناً، سواء أمام محكمة الجنايات أو محكمة النقض، في محاولة لتهدئة الرأي العام الغاضب الذي يطالب بالقصاص من الجاني.

وبعد نحو ستة أيام فقط من ارتكاب الجريمة، تعقد محكمة جنايات المنصورة بصفة عاجلة أولى جلسات المحاكمة يوم غد، لمعاقبة الجاني في ما اتهم به من قتل زميلته الطالبة الجامعية، بأن بيت النية وعقد العزم على قتلها، وتتبعها إلى أمام جامعة المنصورة، وباغتها بسكين طعنها به طعنات عدة، ونحرها قاصداً إزهاق روحها.

وطالب «المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام» في مصر المواقع الإلكترونية بـ«التوقف عن نشر الفيديوهات التي تتناول القتل والعنف وإراقة الدماء، وعلى وجه الخصوص واقعة ذبح نيرة أشرف بطريقة وحشية، إلى حين عقد اجتماع عاجل مع رؤساء تحرير الصحف والمواقع الإخبارية، لاتفاق على استراتيجية إعلامية موحدة للتعامل مع هذه القضايا»، داعياً النائب العام إلى «معاقبة المتورطين في مثل هذه الانتهاكات القانونية والإنسانية». وأشار في بيان أصدره مساء أول من أمس إلى مخاطبته إدارة موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» لحذف فيديوهات القتل والعنف، احتراماً للمشاعر الإنسانية لأهالي الضحايا في مصر، والحفاظ على قدسية الحياة والمعاني التي تحترم القوانين والأخلاق والضمير. وطالب جميع وسائل الإعلام بـ«تبني حملات مكثفة لنشر الوعي بين المواطنين، وحثهم على أن يكونوا خطاً للدفاع عن القيم الإنسانية، والابتعاد عن الإثارة والتحريض». وأقامت النيابة الدليل على المتهم من شهادة 25 شاهداً، منهم طلاب وأفراد أمن الجامعة وعمال بمحال في محيط الواقعة، الذين أكدوا رؤيتهم له حال ارتكاب جريمته، وفي مقدمتهم زميلات المجني عليها اللواتي كن بصحبتها، وآخرون هددهم الجاني حين حاولوا الذود عنها خلال اعتدائه عليها. إلا أنها تجاهلت في الوقت ذاته توجيه اللوم إلى جهاز الشرطة، بسبب تقصيره في حماية المجني عليها، التي حررت وأسرتها العديد من المحاضر الرسمية ضد الجاني، وطالبت بحمايتها منه إثر تهديدها بالقتل في رسائل متكررة، وهو أمر مثبت في دفاتر قسم شرطة المحلة الكبرى بمحافظة الغربية، باعتباره القسم المختص لمحل سكن الجاني والضحية.

كلّفت جامعة المنصورة ثلاثة من محاميها لمساندة أسرة الضحية

وأقرت النيابة بأن هاتف المجني عليها تضمن رسائل عدة جاءتها من المتهم، فيها تهديدات لها بالقتل ذبحاً، مشيرة إلى أن المتهم اعترف تفصيلياً بارتكابه الجريمة خلال استجوابه في التحقيقات، والمحاكاة التصويرية التي أجراها في مسرح الجريمة، وبين فيها كيفية ارتكابها، وعقده العزم على قتلها، واختياره وقت اختبارات نهاية العام الدراسي ليقينه من وجودها في الجامعة، موعداً لارتكاب جريمته.

وكان وسم #حق_نيرة_أشرف قد تصدر قائمة الأكثر تداولاً على موقع «تويتر» في مصر، للمطالبة بسرعة القصاص من القاتل من ناحية، ومهاجمة النظام لتفشي الفوضى في الشارع المصري من ناحية أخرى، لا سيما مع غياب الشرطة وقت حدوث الجريمة أمام جامعة المنصورة، واضطرار الأهالي للقبض على الجاني بأنفسهم.

من جهتها، كلفت جامعة المنصورة ثلاثة من محاميها لمساندة أسرة الضحية، وتولي مهمة الدفاع عنها أثناء محاكمة الجاني، بعدما تنصلت في البداية من مسؤوليتها عن جريمة قتل الطالبة بالجامعة، قائلة في بيان رسمي إن «الحادث وقع خارج أسوار الجامعة بالقرب من إحدى البوابات، إثر مشادة كلامية بين الجاني والضحية أثناء ذهابهما لأداء امتحان نهاية العام».

ونص قانون العقوبات في مصر على توقيع عقوبة الإعدام في حالة سبق الإصرار على ذلك أو الترصد، معرفاً الإصرار في جرائم القتل بأنه «القصد المصمم عليه قبل الفعل لارتكاب جنحة أو جناية، يكون غرض المصرّ منها إيذاء شخص معين، سواء كان ذلك القصد معلقاً على حدوث أمر أو موقوفاً على شرط»، والترصد بأنه «التربص بشخص مدة من الزمن طويلة كانت أو قصيرة، بغرض قتله أو إيذائه بالضرب ونحوه».

كانت نيرة أشرف قد تعرضت للهديدات بالقتل ذبحا (فيسبوك)

مواقف لأكوام دراجات هوائية في أمستردام

جولة عائلية «إيكولوجية» في إندونيسيا

على رصيف البوسفور في تركيا

بين برجين في فنزويلا

دراجات الطفولة

فكرة السعادة الصديقة لمستقبل البيئة

إنها بالدرجة الأولى حماسة استعادة لحظات الطفولة التي تجعل البالغين يركبون الدراجات الهوائية، للتجوّل في الطرقات وبين الأزقة والشوارع الضيقة. يشعرون بسعادة على متنها، وقد يستعيدون شيئاً من حيوية أجسادهم التي تراجعت في ظل انغماسهم في استخدام وسائل النقل الأكثر حداثة، وبالتالي أكثر سرعة التي تسيّر أنماط حياتهم، وتنقلهم إلى أعمالهم وأماكن الحصول على احتياجاتهم اليومية. قبل نحو عقد زمني أو أكثر، انطلق التفكير في ربط أسلوب الحياة اليومي بوسيلة تنقّل إيكولوجية تحافظ على البيئة، وتوجد التناغم المطلوب بين الإنسان والطبيعة، من مبادرات فردية نظر إليها القسم الأكبر من الناس باعتبارها دخيلة على حياتهم، حتى إن بعضهم كانوا ينظرون إلى محبي ركوب الدراجات الهوائية بأن أطوارهم غريبة، رغم أن بعضهم كانوا من ذوي الوظائف والمصالح الناجحة الذين قرروا فقط تطبيق أساليب عيش مختلفة.

أما اليوم، فيمكن تصنيف مطلقي فكرة ركوب «دراجات الطفولة» بأنهم امتلكوا رؤية استباقية للمتغيرات التي سيعرفها العالم في علاقته مع الطبيعة، وباتت اليوم ركيزة مبادرات زيادة الوعي بأهمية وسائل النقل قليلة الكلفة والصديقة للبيئة التي يحتاجها الإنسان لتجنب مشاكل التعديات، واستعادة التناغم مع الطبيعة، كي لا يتحول الكون إلى فناء. في السياق، يخصص ناشطون مطلع يونيو/ حزيران الجاري لإحياء اليوم العالمي للدراجات الهوائية، وتحتفل به بلدان عدة على امتداد الصيف.

(العربي الجديد)

(الصور: الأناضول، Getty)

دراجة هوائية وأسلحة وسط كييف

دراجتان لخدمات طوارئ صحية في الفيليبين

لحظات من المتعة والمهارة في الهند